



الأقواء

عندنا وعندهم!

جريا على العادة، فإن البحث في قائمة أقوى الشخصيات العربية كان مهمة صعبة، ليس فقط على صعيد التقييم والانتقاء، بل أيضا على صعيد نوع النشاط الاقتصادي أو الفني أو العلمي أو الأدبي. فهناك مئات الشخصيات التي لم ترد في قائمتنا تستحق أن تكون موجودة، ولكن لا يمكننا وضع كل من يستحق في قائمة تقتصر على 100 شخصية فقط.

لنا ملاحظات كثيرة على المؤثرين والأقواء العرب على تريليون دولار، فهل سمعنا عن مبادرات وعلى نوع التأثير الذي يمارسه الأقواء الذين ظهروا مؤثرة ذات قيمة على مجتمعاتهم. في قائمتنا أم لا، فمعظم هؤلاء لا يمارسون دوراً يبدو أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية عندنا اجتماعياً أو خيرياً، أو لا يؤثرون إيجاباً بالقدر يختلف عما هو موجود في العالم، أو أنه ليس الذي نجده عند أقواء ومؤثرين في العالم. خذوا ضروريًا لأننا مجتمعات مكتفية ولدينا أنظمة مثل براد بيت وأنجيلاينا جولي اللذين يتبرعان سياسياً قامتا بما عليهما. سنوية بملايين الدولارات ويساندان معًا مؤسسات باستثناءات قليلة فإن ما يقدمه أقواء وأغنياء اجتماعية وتعلمية وصحية. أو بيل غيتس الذي وضع العرب لا يمكن مقارنته بما فعلته شاكيرا التي ثروته في خدمة الهيئات الاجتماعية، أو المطربة هي بالتأكيد ليست أغنى أبداً من مئات المشاهير العالمية شاكيرا التي تبرعت بعشرات الملايين والأقواء العرب، مع أن طفلانا في غزة والعراق من الدولارات من خلال جمعيتها الخاصة ALAS والسودان على سبيل المثال لا الحصر يموتون التي أسستها لهذا الغرض، أو من خلال مساندتها جوعاً، أو لا يحظون بالتعليم والرعاية الصحية ■

حسن عبد الرحمن
رئيس التحرير

email: hassan.rahmam@itp.com

لابد من الإشارة أيضًا إلى أن حجم التأثير والقوة يختلف حسب وجهات النظر وحسب تغير سلم القيم. فقد وضعنا تقديرنا لحجم التأثير بناء على أكثر من اعتبار، وقد لا يعجبني أنا مثلاً هذا التقييم، ولكن كان علينا التعامل معه كأمر واقع. وعلى سبيل المثال فإن حجم التأثير الفني دخلت فيه عناصر مختلفة أهمها حجم مبيعات الفنانين في الأسواق، ومدى وصول الفنان إلى أوسع شرائح ممكنة. أخذين بعين الاعتبار التأثير على شريحة الشباب التي هي الأكثر عدداً وقابلية للتأثير، ولذلك نجد ترتيب فنانة عظيمة مثل فيروز يتأخر عن ترتيب بعض الفنانات الأكثر حدة والأقل قيمة فنية، ولكنهن يحققن حضوراً جماهيرياً طاغياً لأسباب لها علاقة بتغير المعايير وبتغير الذوق العام، وأيضاً بسبب سيطرة الصورة والمؤثرات الجديدة التي فرضتها عناصر الإنترنت المختلفة والفضائيات والسينما. إن إيقاع العصر السريع فرض مؤثريه ونجموه وأبطاله ونماذجه، وما حدث في الفن حيث أيضًا في المجالات الأخرى الأدبية والاقتصادية والاجتماعية.